الفلسطيني بمؤسسة الانتاج الفلسطينية . وعندما يتخرج من الجامعة يكون نظره موجها نحوها .

س : هذا هو الجانب الوطني من المسألة ، الذي سوف نعود اليه ..

ج : هو الجانب الوطني ، وهو جانب هام . نحن نعتقد ان النظرية التي تشكل الجزء الرئيسي من التعليم في الجامعة ، عن طريق الكتب والكاسيت والفيديو كاسيت ، لا بد من ان ترتبط بالواقع الفلسطيني .

س : قبل هذا ، ألا ترى أن التعليم الجامعي المفتوح ، حيث تغيب المعاهد المهنية المتوسطة ، كما هو الحال الان ، يفتقر الى احد المقومات الرئيسية التي تمده بالطلبة المؤهلين لمتابعة التعليم بهذا الاسلوب ؟ فالنظام المفتوح ، المطبق في بعض البلدان المتقدمة ، يستقطب ، في العادة ، خريجي المعاهد المهنية المتوسطة الذين يباشرون اعمالهم ويرغبون في تطوير تحصيلهم العلمي ورفع مستوياتهم المهنية بالتالي . والمعروف ان عندنا نقصا مريعا في هذا المجال . وهو نقص يصعب علينا ان نسده . وزيادة على هذا ، فان الوافدين الى الجامعة ، من خريجي المدارس الثانوية ، يأتون هم ايضا من مؤسسات لا تخضع للسلطة الفلسطينية او للتوجيه الوطني الفلسطيني ، فكيف سنتجاوز هذا كله ما دام هدف الجامعة الفلسطينية المفتوحة ان تتجاوزه ؟

ج : ثمة شيئان : **الأول** ، هو ارتباط التعليم الجامعي بالمعاهد المهنية ، والحقيقة انه لا يوجد ارتباط بين الطرفين ، المهني يهيىء فنيا معينا ، لكنه لا يرتبط بالتعليم الاكاديمي ، ونحن ننظر الى هذه الجامعة على انها جامعة تؤهل جامعيا ، ولا نفترض ان هناك تناقضا بين المهارات والمعرفة .

الشيء الثاني ، وهو في غاية الاهمية ، ان التعليم الثانوي ليس بيد الشعب الفلسطيني ، وهذه حقيقة ، ولهذا ، فنحن نقول ان سياسة القبول في الجامعة المفتوحة لن تنتهج النهج التقليدي المعمول به في الجامعات النظامية . سيخضع طالب الالتحاق لامتحان قبول ، وسيكون هذا امتحانا خاصا هدفه قياس قدرة الطالب على متابعة التعليم الجامعي ، واذا اجتازه فسنعتبره مؤهلا ، بصرف النظر عن السنة التي انهى فيها تعليمه الثانوي ، اي اننا لن ندخل سنة الحصول على الشهادة الثانوية في الاعتبار . ولامتحان القبول هذا غرض ثان هام ، فمن شأنه ان يكشف أي نقص في قدرات الطالب الممتحن ، فقد يحدث ان يجتاز الطالب امتحان الرياضيات ، مثلا ، بتفوق ولكنه ضعيف في معلوماته في اللغة العربية ، او التاريخ . وسيساعدنا هذا على اعداد المنهج الملائم ، بحيث يتحسن مستوى اداء الطلبة في المواد التي لا يتقنونها لكي يتمكنوا من متابعة التعليم الجامعي في هذه المواد بنجاح . مثل هذا الامتحان ، وما يتبعه من تدارك اوجه النقص ، سيكون الصيغة الملائمة للتغلب على ضعف ونواقص التعليم الثانوي ، وكذلك على ضعف ارتباطه بالمنهجية الفلسطينية .

مع ذلك ، انا اقدر هذه المشكلة واعتبرها رئيسية ، ولا بد للسلطات المسؤولة عن الجامعة